إنقاذ
الأرواح
تغيير
الحياة

حقائق وأرقام عن دور البرنامج في التنمية الإنسانية

يزوّد برنامج الأغذية العالمي (البرنامج) وشركاؤه الأشخاص الضعفاء بالموارد والمهارات التي يحتاجون إليها من أجل حماية أنفسهم من الصدمات، مثل النزاع أو الجفاف، في إطار هدفنا المتمثل في دعم التنمية المستدامة والقضاء على الجوع.

وتوائم الخطة الاستراتيجية للبرنامج (2017-2021) عملنا مع خطة التنمية المستدامة لعام 2030 التي تعطي الأولوية لجهود القضاء على الفقر والجوع وعدم المساواة.

وتشكل الاستجابة لحالات الطوارئ وإنقاذ الأرواح وصون سُبل كسب العيش صميم عمليات البرنامج، ولا سيما في ظل تنامي تعقيدات الاحتياجات الإنسانية وتحدياتها بسبب النزاع وتغيُّر المناخ وتفاقم عدم المساواة.

وفي الوقت نفسه، تعني ولاية البرنامج وطبيعة برامجه أن بإمكانه أن يسهم بدور مهم للغاية في أهداف العمل الإنساني والتنمية والسلام.

WFP
برنامج الأغذية العالمي

من أجل الشعوب
وكوكب الأرض

نوفمبر/تشرين الثاني 2019

عمل البرنامج مع منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية في وضع نهج مشترك للتنمية المستدامة في مجالات تشمل التغذية والتغذية المدرسية والاستثمار في التقنيات الجديدة. وفي أوغندا، أطلقنا مبادرة مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين يقدَّم من خلالها التدريب على المناولة والتخزين في مرحلة ما بعد الحصاد إلى اللاجئين الذين حصلوا على أراضٍ من الحكومة المضيفة. وتربطنا أيضا بمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) علاقة شراكة قوية في تعزيز الأنشطة التغذوية التي تُرسي الأُسس من أجل سكان أصحاء ومنتجين. ويدعم البرنامج أيضا الشراكات بين الحكومات التي يمكن أن تعزز القدرة على الصمود. وشجعنا التعاون بين حكومتي الجمهورية الدومينيكية وكوبا في إطار التعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجالات شملت على سبيل المثال تحسين خدمات الأرصاد الجوية الدومينيكية وزيادة دقة نماذج التوقعات ونساعد بذلك على الحد من أثر تغيُّر المناخ على المجتمعات المحلية. ونستطيع من خلال المنظمات غير الحكومية الشريكة أن نسرع من وتيرة التنفيذ وأن نصل إلى المناطق التي يتعذر علينا الوصول إليها بمفردنا. وينعكس ذلك في ثلاثة أرباع أنشطة التحويلات الغذائية والقائمة على النقد التي نقدمها بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية. وأقام البرنامج أيضا علاقة شراكة مع القطاع الخاص لأكثر من عقد من الزمن. ويشمل عملنا مع مؤسسة Unilever وشركة Knorr الغذائية التابعة لها، إدراج التثقيف التغذوي ضمن مبادرة البرنامج للوجبات المدرسية بالمنتجات المحلية. ومن الأمثلة الأخرى، قدم لنا فريق من خبراء التغليف من شركة Amcor خبرته وسمح لنا باستخدام المعامل لاختبار وتحسين طريقتنا في تغليف المواد الغذائية، وهو ما أدى إلى زيادة مدة صلاحية الأغذية والحد من فقد الأغذية.

السلام والتنمية

يتسبب النزاع في نحو 60 في المائة من حالات الجوع في العالم ويقوِّض بشدة جهود البرنامج وسائر المنظمات الإنسانية في أداء عملها وتنفيذ حلول طويلة الأجل. وعلى الرغم من هذه التحديات، يمكن لعمل البرنامج في مجال التنمية أن يساعد بدوره على الإسهام في تهيئة ظروف يسودها السلام. وسلطت البحوث التي أجراها البرنامج ومعهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام، والتي ركزت في البداية على مالي، والسلفادور، وقيرغيزستان، والعراق، الضوء على المجالات التي يمكن فيها لأنشطة البرنامج المتصلة بالمناخ تحقيق الأثر المنشود. ويمكن لعملنا في زيادة الإمدادات وتيسير الوصول إلى الموارد المتنازع عليها والمياه والأراضي أن يساعد على الحيلولة دون نشوب توترات أو تقليصها بين المجتمعات المحلية. ويمكن تحقيق ذلك بوسائل تشمل برامج سبل كسب العيش التي تهدف إلى دمج الفئات المهمشة و/أو المتنافسة وتشجيعها على المشاركة. ويعزز مشروع Gastromotiva الذي أطلقناه في السلفادور على ترويج حوافز سبل كسب العيش للشباب الضعفاء وضحايا عنف العصابات والمهاجرين المرحَّلين، وعملنا في الوقت نفسه أيضا مع المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة لوضع اتفاقات من أجل استخدام الأراضي. ويمكن لدعم البرنامج للخدمات المقدمة من الدول، مثل الوجبات المدرسية في قيرغيزستان، أن يساعد على تعزيز الثقة بين المجتمعات المحلية وحكوماتها.

التنمية الإنسانية بالأرقام

1.4 مليون هكتار من الأراضي تم استصلاحها أو تشجيرها منذ عام 2014 لتنمية سُبل كسب العيش وتعويض تأثيرات تغيُّر المناخ.

5 ملايين شخص من 42 بلدا شاركوا في التثقيف التغذوي في عام 2018.

90 منظمة تستفيد من التدريب على استخدام الطائرات المسيَّرة بدون طيار في السياقات الإنسانية في السنة الماضية.

40 بلدا يدعمها البرنامج في استخدام تكنولوجيا الهواتف المحمولة لإجراء استقصاءات تقييم الأمن الغذائي.

24.5 مليون شخص حصلوا على مساعدات نقدية في عام 2018، **26 في المائة** منها في شكل قسائم إلكترونية.

أكثر من 1,000 منظمة غير حكومية تعمل في شراكة مع البرنامج لدعم أكثر من 80 مليون شخص في 80 بلدا.

World Food Programme
Via Cesare Giulio Viola 68/70,
00148 Rome, Italy
T +39 06 65131 wfp.org

نوفمبر/تشرين الثاني 2019

المختبر المتنقل المعروف باسم «الصندوق الأزرق» الذي يحتوي على معدات لأخذ العينات، وأجهزة لقياس الرطوبة، وغير ذلك من اللوازم المطلوبة لكشف الفطريات في إنتاج الذرة.

الحماية الاجتماعية من خلال النقد وتجارة التجزئة

البرنامج هو أكبر جهة مقدِّمة للنقد في مجتمع العمل الإنساني. وتحقق التحويلات النقدية تأثيراً مضاعفاً على الاقتصاد المحلي، إذ يمكن للأشخاص اختيار أغذيتهم وغيرها من المواد محلياً، ويساعد ذلك على تعزيز الأسواق المحلية ويشجع أصحاب الحيازات الصغيرة على زيادة إنتاجيتهم. ومن أولويات البرنامج العمل مع الحكومات المحلية لتعزيز نظم الحماية الاجتماعية التابعة لها. وقد قمنا بإنشاء أكبر برنامج للنقد في الحالات الإنسانية، وهو برنامج شبكة الأمان الاجتماعي في حالات الطوارئ في تركيا. ودعمت هذه المبادرة الممولة من الاتحاد الأوروبي 1.7 مليون لاجئ يعيشون في المجتمعات المحلية المضيفة بالشراكة مع حكومة تركيا وجمعية الهلال الأحمر التركي. ويمثل السوريون أكثر من 90 في المائة، بينما توجد أعداد أخرى من بلدان مثل أفغانستان، وإيران، والعراق. وفي إكوادور، ساهم البرنامج في إنشاء نظام وطني لشبكات الأمان عندما قام بتحويل المساعدات النقدية من خلال آلية قائمة في إطار الاستجابة لزلزال عام 2016.

ونُكمِّل تركيزنا على النقد بتقديم الدعم إلى البلدان في تعزيز أسواقها المحلية وتنمية قطاعات التجزئة. ونعمل مع أكثر من 200 4 من تجار التجزئة في 35 دولة، ونقدِّم التدريب على إدارة الأعمال، بدءا من سلاسل الإمداد وانتهاء بتوفير الأطعمة المغذية بأفضل الأسعار. وبهذه الطريقة، نساعد على تخفيض أسعار السلة الغذائية ونزيد بالتالي من القوة الشرائية لجميع المستهلكين في نفس الوقت الذي نُحافظ فيه على مستوى الأرباح التي يجنيها تجار التجزئة، بل ونُساهم في زيادتها. وعلاوة على ذلك، يمكن أن يفضي تطوير قطاعات التجزئة إلى انخفاض تدريجي في الاحتياجات الإنسانية في كثير من البلدان. وفي لبنان على سبيل المثال، وفي أعقاب تدفق اللاجئين السوريين، تعلَّم صغار تجار التجزئة كيفية إنشاء «أندية شراء» من أجل اكتساب مزيد من القوة التفاوضية مع المورّدين والموزّعين الرئيسيين. وساعدنا أيضا على تحسين رأس المال العامل لتجار التجزئة. ونتيجة لذلك، انخفضت الأسعار بنسبة وصلت إلى 4.5 في المائة، مما أدى إلى زيادة القوة الشرائية للاجئين والمجتمع المحلي المضيف. وفي كينيا، قمنا بزيادة توفير الأطعمة المغذية بأسعار ميسورة أكثر من خلال ربط تجار التجزئة بالمزارعين.

بناء القدرات

قدم البرنامج الدعم إلى الحكومات والشركاء الآخرين، مثل المنظمات غير الحكومية، في بناء قدراتهم على إدارة مخاطر الكوارث وتحسين الأمن الغذائي، والاستثمار في الوقت نفسه في نُظم الإنذار المبكر والاستعداد من أجل مواجهة التهديدات المناخية وغيرها. وعملنا على سبيل المثال مع حكومة نيبال في توسيع نُظم الإنذار المبكر، ووضع خطط مجتمعية للطوارئ والإخلاء، واتخاذ إجراءات مبكرة لحماية الأصول والبنى التحتية الزراعية من الفيضانات المتكررة. وساعدنا البلدان أيضاً على حشد الأموال من الحكومات المانحة والمصادر الأخرى، مثل صندوق التكيُّف والصندوق الأخضر للمناخ، من أجل تمويل أعمال بناء القدرة على مواجهة المناخ. وفي إثيوبيا، دربنا الشركاء الحكوميين على استخدام الطائرات المسيَّرة بدون طيار لجمع البيانات التي تساعد على تصميم مشروعات لحالات الطوارئ. ويُقدِّم فريق الدعم السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حالات الطوارئ دورات تدريبية للتقنيين والمديرين والجهات المعنية بالاستجابة للطوارئ، وكذلك الموظفين الحكوميين، في مجالات تتراوح بين التحويلات النقدية ونشر الاتصالات اللاسلكية المتنقلة في حالات الطوارئ. وفي بنغلاديش، قدمنا التدريب إلى موظفي المنظمة غير الحكومية المسماة «المساعدة الاجتماعية وإعادة التأهيل للضعفاء بدنياً» من أجل تنفيذ مشروع للتغذية المجتمعية. ودربنا أيضا موظفي منظمة «تحالف كوت ديفوار» على إدارة سوء التغذية، بما في ذلك تقديم المساعدة إلى الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وعملنا في السودان مع منظمة ARIBO غير الحكومية لتقديم التغذية المدرسية في 34 مدرسة.

الشراكات

توضح خطة عام 2030 أن التنمية المستدامة مرهونة بالشراكات الفعالة. ويتبنى البرنامج هذا النهج من خلال عمله مع الحكومات ووكالات الأمم المتحدة الأخرى والقطاع الخاص والمجتمع المدني. وهناك توافق كبير بين خطط البرنامج الاستراتيجية القطرية والأولويات الوطنية، وتؤكد هذه الخطط دعم جهود الحكومات من أجل القضاء على الجوع في نفس الوقت الذي تتضافر فيه جوانب قوتنا مع جوانب القوة في سائر وكالات الأمم المتحدة. وفي غواتيمالا،

التغذية

لا يمكن تحقيق تنمية مستدامة في مجتمع يتفشى فيه سوء التغذية ويهدِّد إمكانات الجيل القادم. وخلال السنوات الأخيرة، قمنا بتوسيع بؤرة تركيزنا من التدخلات في حالات الطوارئ لتشمل التصدي إلى سوء التغذية بجميع أشكاله، بما في ذلك نقص الفيتامينات والمعادن، وفرط الوزن والسمنة في جميع السياقات. ونعالج سوء التغذية في مراحله المبكرة من خلال برامج تستهدف الأيام الألف الأولى في عمر الطفل بداية من فترة الحمل حتى بلوغ الطفل سن الثانية. ونركز على إتاحة إمكانية الحصول على الأطعمة الصحية والملائمة، من خلال استهداف الأطفال الصغار، والحوامل والمرضعات، والأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية.

والبرنامج هو أكبر منظمة إنسانية تُنفذ برامج للتغذية المدرسية. وتساعد الوجبات المدرسية على تحسين المستوى التغذوي والصحي للأطفال بينما تُسهم أيضاً في زيادة إمكانية الحصول على تعليم يمكن أن يُغيّر الحياة. وتُشكل هذه الوجبات أيضا حافزاً قويا للآباء يشجعهم على إرسال أطفالهم إلى المدرسة، وبالتالي الحد من مخاطر من قبيل عمل الأطفال والزواج المبكر في بعض البلدان. وكجزء من التوجه نحو تحقيق الاستدامة، قام البرنامج بتسليم مسؤولية إدارة برامج التغذية المدرسية إلى حكومتي كينيا وبوتان في عام 2018. ويشتري البرنامج الأغذية محلياً حيثما أمكن ذلك، وتسهم التغذية المدرسية التي تعتمد على المنتجات المحلية في زيادة دخل المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة وتدفع عجلة الاقتصادات المحلية.

الابتكار

الابتكار عنصر حاسم في تحقيق القضاء على الجوع بحلول عام 2030، ولا سيما في مساعدة المجتمعات المحلية على التغلب على أثر تغيُّر المناخ. ويستخدم التمويل القائم على التنبؤات الإنذار المبكر المحسَّن الذي يعتمد على تنبؤات الطقس، ويمكن بذلك تحذير المجتمعات المحلية من الكوارث قبل 15 يوماً من حدوثها، وتزويدها بالتأمين الذي يمكنها من اتخاذ التدابير التحضيرية. ويستخدم التأمين القائم على المؤشرات بيانات الاستشعار عن بُعد وبيانات الأرصاد الجوية المائية للتعرف بدقة على مواعيد حدوث خسائر في المحاصيل والتي تكون عاملا محركا لمدفوعات التأمين. ونموذج H2Grow الذي قمنا بوضعه للأشخاص المهددين بالجوع يتيح لهم زراعة محاصيلهم الغذائية في البيئات القاسية، حيث تحصل النباتات على العناصر المغذية من المحاليل بدلا من التربة، من خلال نهج يعرف باسم الزراعة المائية. وتنتج أكثر من 200 وحدة من وحدات الزراعة المائية في صحراء الجزائر الأعلاف التي تُعزز إنتاج الماعز من الحليب واللحوم، وتحسِّن الأمن الغذائي للأسر. كما نستخدم طائرات بلا طيار في المناطق النائية من كولومبيا لرصد أثر تغيُّر المناخ، ونرصد عن كثب الرطوبة والتربة وصحة المحاصيل.

وفي الأردن، توفر تقنية سلسلة الكتل (أو البلوك تشين) تحويلات نقدية آمنة تتيح لأكثر من 100 000 لاجئ سوري شراء لوازمهم من متاجر البقالة المحلية، بينما تستخدم خريطة الجوع التي أطلقناها مؤخراً قوة البيانات الهائلة والتحليلات التنبؤية لإعطائنا صورة كاملة عن الأمن الغذائي العالمي في الوقت الحقيقي. ويوفِّر برنامج EMPACT التابع لنا المهارات الرقمية للشباب في لبنان والعراق من أجل تحسين آفاق تشغيلهم، من خلال العمل مع شبكة من المنظمات الرائدة في القطاع الخاص.

بناء الأصول

تُحسن أنشطة تقديم المساعدة الغذائية مقابل بناء الأصول التي ينفذها البرنامج حالة الأمن الغذائي على الأجل الطويل بينما يُساعد أيضاً على تهيئة الظروف اللازمة لتحقيق الاستقرار والسلام الدائمين. ويحصل الأشخاص من خلال هذا النهج على تحويلات غذائية أو قائمة على النقد لتلبية احتياجاتهم الغذائية العاجلة ويوفر بالتالي وقتهم للعمل في إنشاء الأصول المجتمعية أو موارد كسب العيش. ويمكن أن يعني ذلك إصلاح الطرق أو غرس الأشجار أو إصلاح الأراضي غير المنتجة، ويمكن أن يؤدي بالتالي إلى زيادة غلات المحاصيل والحد من أثر تغيُّر المناخ وتمكين السكان من الوصول إلى الأسواق المحلية والإقليمية والوطنية.

وفي منطقة الساحل الوسطى، يُشكل تصاعد النزاع واقترانه بموجات الجفاف المتكررة وتلف المحاصيل خطراً يهدِّد الأمن الغذائي لنحو 20 مليون نسمة. وشملت أنشطة البرنامج لزيادة القدرة على الصمود في بوركينا فاسو استصلاح 424 1 هكتاراً من الأراضي المتدهورة من أجل زراعة المحاصيل. وباتت هذه الجهود على المحك في ظل الحاجة إلى تلبية الاحتياجات الإنسانية المتزايدة بسبب انتشار النزاع في كل أنحاء المنطقة. وفي جنوب السودان، حيث يؤثر النزاع بصورة خطيرة على قدرة السكان على الحصول على الغذاء، تساعد أنشطة البرنامج المجتمعات المحلية على بناء قدرتها على الصمود وتلبية احتياجاتها الغذائية العاجلة في الوقت ذاته. وتشمل الأنشطة المنفذة في إطار برنامج المساعدة الغذائية مقابل إنشاء الأصول بناء الطرق أو إصلاحها، وزراعة المحاصيل، وحدائق الخضروات، وبرك الأسماك.

دعم أصحاب الحيازات الصغيرة

ينتج المزارعون أصحاب الحيازات الصغيرة معظم غذاء العالم ويساهمون بدور لا غنى عنه في بناء عالمٍ خالٍ من الجوع. ويشمل دعم البرنامج للمزارعين مجموعة من الأنشطة لمساعدتهم على بناء نُظم غذائية مستدامة. ونحمي المزارعين من أسوأ آثار تغيُّر المناخ عن طريق توفير التأمين مقابل العمل في مجالات مثل تنمية الأراضي وبناء الطرق، مما يزيد من إنتاج المحاصيل وفرص الوصول إلى الأسواق. كما يعمل «تحالف من المزرعة إلى السوق»، الذي يركز على القطاع الخاص، على ربط أصحاب الحيازات الصغيرة بالأسواق، ومساعدتهم على تنويع محاصيلهم وزيادة إمكاناتهم في مجال الأعمال. وفي جنوب السودان، نساعد المجتمعات المحلية على الارتقاء بسبل كسب عيشها على الرغم من النزاع الأهلي الدائر. ويدعم البرنامج مشروعا لإصلاح شبكة من الطرق، لضمان وصول 10 000 مزارع من أصحاب الحيازات الصغيرة على مدار العام إلى أكثر من 20 سوقا. وفي غواتيمالا، قدّمنا الدعم إلى المزارعين من أجل إنشاء منظمات للمنتجين. وقمنا أيضا بتعريفهم بتقنيات مبتكرة، مثل